

فتاوى ابن تيمية | 63 من 782 | الإحسان إلى الناس | الفوزان | كبار العلماء

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والثلاثون - 00:00:00

الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واغنانا بالحلال عن الحرام الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه الكرام وبعد فما زال الحديث متصلا في اقتباس الاضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:20

قال رحمة الله ومن عبادة الله الاحسان الى الناس حيث امرهم الله سبحانه به كالصلاۃ على الجنازة وكزيارة قبور المؤمنين والسلام عليهم والدعاء لهم ومن باب الاحسان الى الموتى الذي هو واجب او مستحب. فان الله تعالى امر المسلمين بالصلاۃ والزکاة - 00:00:39

الصلاۃ حق الحق في الدنيا والآخرة والزکاة حق الخلق الرسول امر الناس بالقيام بحقوق الله وحقوق عباده. فاستحود الشيطان على اتباعه فجعل قصدهم من زيارة القبور الشرك بالخالق وايذاء المخلوق. فانهم اذا كانوا انما يقصدون بزيارة قبور الانبياء والصالحين سؤالهم - 00:01:04

او السؤال عندهم او انهم لا يقصدون السلام عليهم ولا الدعاء لهم كما يقصد بالصلاۃ على الجنازة كانوا بذلك مشركين مؤذين ظالمين لمن يسألونه وكانوا ظالمين لذاتهم فجمعوا بين انواع الظلم الثلاثة الذي شرع - 00:01:30

الله ورسوله توحيد وعدل واحسان واخلاص. وصلاح للعباد في المعاش والمعاجم وما لم يشرعه الله ورسوله من العبادات المبتدة فيه شرك وظلم واسعة وفساد العباد في المعاش والميعاد فان الله تعالى امر المؤمنين بعبادته والاحسان الى عباده كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا - 00:01:51

به شيئا وبالوالدين احسانا وبدى القربى. وهذا امر بمعالي الاخلاق وهو سبحانه يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت من مكارم الاخلاق. رواه الحاكم في صحيحه - 00:02:19

قد ثبت عنه في الصحيح صلى الله عليه وسلم انه قال اليد العليا خير من اليد السفلة. وقال اليد العليا هي المعطية واليد السفلة السائلة وهذا ثابت عنه في الصحيح - 00:02:41

فain الاحسان الى عباد الله من ايذائهم بالسؤال والشهادة لهم؟ وain التوحيد للخالق بالرغبة اليه؟ والرجاء بالرغبة اليه والرجاء له والتوكيل عليه. وان يحب كما يحب الله. وain صلاح العبد في عبودية الله - 00:02:57

والذل له والافتقار اليه من فساده في عبودية المخلوق والذل له والافتقار اليه. فالرسول صلی الله عليه وسلم امر بتلك الانواع الثلاثة الفاضلة المحمودة التي تصلح امور اصحابها في الدنيا - 00:03:18

والاخيرة بها ونهي عن الانواع الثلاثة التي تفسد امور اصحابها ولكن الشيطان يأمر بخلاف ما يأمر به الرسول صلی الله عليه وسلم. قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا - 00:03:38

لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلا ان تكونوا تعلقون. قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل - 00:03:55

ويحسبون انهم مهتدون وذكر الرحمن هو الذكر الذي انزله على رسوله. الذي قال فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال تعالى
وكذلك اوحينا اليك رحمنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا - 00:04:15
به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور
الصراط المستقيم هو ما بعث الله به رسوله محمدًا صلی الله عليه وسلم - 00:04:38
بفعل ما امر وترك ما حضر وتصديقه فيما اخبر ولا طريق الى الله ولا طريق الى الله الا ذلك. وهذا سبيل اولياء الله المتقين. وحزب
الله المفلحين عند الله الغالبين - 00:04:58

وكل ما خالف ذلك فهو من طريق اهل الغي والضلال. وقد نزه الله تعالى نبيه عن هذا وهذا. قال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:05:17
وقد امرنا الله سبحانه ان نقول في صلاتنا اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد
روى الترمذى وغيره عن عدي بن حاتم عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال - 00:05:36
اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. قال الترمذى حديث صحيح. وقال سفيان بن عيينة كانوا يقولون من فسد من علمائنا ففيه
شبه من اليهود. ومن ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى - 00:05:56
وكان غير واحد من السلف يقول اخذروا زلة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنتهم فتن لكل مفتون. فمن عرف الحق ولم يعمل به
اشبه اليهود الذين قال الله تعالى فيهم اتأمرون الناس - 00:06:15

بر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. ومن عبد الله بغير علم بل بالغلو والشرك اشبه فصار الذين قال الله فيهم يا اهل
الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا - 00:06:35
من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل. فالاول يعني الذي اشبه اليهود من الغاويين والثاني يعني الذي اشبه النصارى من
الظالين فان الغي اتباع الهوى والظالل عدم الهدى. قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتينا - 00:06:55
او اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين انتهى كلام الشيخ رحمة الله وبه يتبيّن ان ترك الهدى غي وان العمل بغير
الهدى ضلال وان ولا على هدى هو الصلاح والصراط المستقيم. واكثر الناس من الصنفين الاولين. والصنف الثالث هم اهل النجاة. قد -
00:07:15

الله الاصناف الثلاثة في اخر سورة الفاتحة التي نقرأها في كل ركعة من صلاتنا اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فيا له من دعاء عظيم لو تأملناه. اسأل الله - 00:07:42
الهداية والتوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله رب العالمين
- 00:08:02